المحاضرة الثالثة: مجتمع المعلومات

نعيش في وقتنا الحاضر في عالم متغير عما كان عليه من قبل، انه عالم تكنولوجيا المعلومات المتقدمة والفائقة الذي يتجه نحو التكتلات المعلوماتية، ونحو شبكات الاتصال بعيدة المدى التي تقدم المعلومات وتتيح الاتصالات عبر سطح الكرة الارضية كلها.

إن المجتمعات اليوم تعتمد في مجمل أنشطتها وتعاملاتها على المعلومة فهي القوة المحركة الرئيسية، اقتصاديا، وثقافيا واجتماعيا،فالعديد من الدول المتقدمة والدول النامية تنتقل الان إلى مجتمعات المعلومات .

يأتي مجتمع المعلومات بعد مراحل متعددة مرّ بها التاريخ الإنساني ، و تميزت كل مرحلة بخصائص و مميّزات ، حيث شهدت الإنسانية من قبل مجتمع الصيد ثمَّ مجتمع الزراعة أو الرعوي ثمَّ ظهور المجتمع الصناعي، لتظهر بعده ما يسمىَّ "بتكنولوجيا المعلومات التي رسمت الملامح الأولى لمجتمع المعلومات ، هذا الأخير تميَّز بالتركيز على العمليات التي تعالج فيها المعلومات و المادة الخام الأساسية التي يتم استثمارها بحيث تنتج لنا معرفة جديدة ، و هذا عكس المواد الأساسية في المجتمعات الأخرى حيث تنضب بسبب الاستهلاك أمَّا في مجتمع المعلومات فالمعلومة تولد معلومة ممَّا يجعل مصادر المجتمع المعلوماتي متجدِّدة و لا تنضب

- ✓ **تعريف مجتمع المعلومات:**

مر مفهوم المجتمع المعلومات بثلاث مراحل او أجيال مختلفة : ان **الجيل الاول** من مجتمعات المعلومات هو الجيل المستعمل بكثافة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في مختلف الانشطة البشرية الذي يعتمد على نسبة عالية من التشابك ضمن بنية تحتية متطورة ، اما **الجيل الثاني** من مجتمع المعلومات فهو يتعدى المستوى التكنولوجي ليهدف إلى تشييد مجتمع مبدع من خلال التفاعل الشبكي ، و **الجيل الثالث** وهو الجيل الحالي الذي يهدف إلى المزج بين العوامل التكنولوجية والعوامل البشرية والفكرية سواء على المستوى الفردي او الجماعي او العالمي.

- تُعرفه الدكتورة ناريمان متولي على أنه: "يعتمد في تطوره بصفة رئيسية على المعلومات والحاسبات الآلية وشبكات الاتصال، أي أنه يعتمد على التكنولوجيا الفكرية، تلك التي تضم سلعا وخدمات جديدة مع التزايد المستمر للقوة العاملة المعلوماتية التي تقوم بإنتاج وتجهيز ومعالجة ونشر وتوزيع وتسويق هده السلع والخدمات".
- بينما يرى مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات جنيف 2003بأنه: مجتمع يستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات والمعارف والنفاذ إليها واستخدامها وتقاسمها بحيث يمكن الأفراد والمجتمعات من تسخير كامل إمكانياتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة وفي تحسين نوعية حياتهم.
- يُعرف المجتمع المعلوماتي في الموسوعة العربية على أنه:" هو مجتمع تتاح فيه الاتصالات العالمية، وتنتج فيه المعلومات بكميات ضخمة، كما توزع توزيعا واسعا، والتي تصبح فيه المعلومات لها تأثير على الاقتصاد ".
- وقد ورد تعريف مجتمع المعرفة في تقرير التنمية الانسانية العربي بأنه المجتمع الذي يقوم اساسا على نشر المعرفة وانتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي، وصولا للارتقاء بالحالة الانسانية عن طريق التنمية.

يتضح ما سبق انه يوجد اكثر من تعريف لمجتمع المعلومات وجميعها تدور حول أن المعلومات هي أساس مجتمع المعلومات ولابد من تواجدها في المجتمع ووجود من يستطيع التعامل معها، سواء كان منتجا أو مستهلكا لها وفكرة مجتمع المعلومات نفسها ليست وليدة هذه الأيام بل هي موجودة تقريبا منذ ثلاثة عقود، ولكن الجديد هو الاعتراف المتزايد بإبعاد هذه المجتمع.

.....